

ينابيع المودة لذوي القربى

[81] وخبر ما كان وما يكون، وأنا أعلم ذلك كله كأنما أنظر الى كفي، وإن ا يقول فيه (تبيان لكل شئ) (1)، ويقول تعالى: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) (2)، فنحن الذين اصطفانا ا - جل شأنه - وأورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شئ. [21] وفي المناقب: خطب الامام جعفر الصادق رضي ا عنه فقال: إن ا أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبيه صلى ا عليه وآله وسلم دينه، وأبلغ بهم باطن ينابيع علمه، فمن عرف من الامة واجب حق إمامه وجد خلاوة إيمانه وعلم فضل طلاوة إسلامه، لان ا نصب الامام علما لخلقه، وحجة على أهل أرضه، ألبسه تاج الوقار، وغشاه نور الجبار، يمدد بسبب من السماء، لا ينقطع مواده، ولا ينال ما عند ا إلا بجهة أسبابه، ولا يقبل ا معرفة العباد إلا بمعرفة الامام، فهو عالم بما " يرد عليه من ملتبسات الوحي، ومعميات السنن، ومشتبهات الفتن فلم يزل ا - تبارك وتعالى - يختارهم لخلقه من ولد الحسين من عقب كل إمام يصطفيههم لذلك، وكل ما مضى منهم إمام نصب ا لخلقه بن عقبه إماما، علما بينا، ومنارا نيرا، أئمة من ا عدون بالحق وبه يعدلون، وخيرة من ذرية آدم ونوح وإبراهيم وإسماعيل عليهم السلام، وصفوة من عترة محمد صلى ا عليه وآله وسلم، اصطنعهم ا في عالم الذر قبل خلق جسمهم عن يمين عرشه، مخبوءا بالحكمة في علم الغيب عنده، وجعلهم ا حياة الانام، ودعائم الاسلام.

(1) النحل / 89. (2) فاطر / 32. [21] أصول

الكافي 1 / 203 حديث 2 (في حديث). الغيبة للنعماني: 149. (*)